فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتعديل البيئة الأسرية لذوي الإعاقات المتعددة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد سعد الدين السيد محمود

ليسانس آداب ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٦

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة

فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتعديل البيئة الأسرية لذوي الإعاقات المتعددة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد سعد الدين السيد محمود

ليسانس آداب ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٦

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة
في
العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ – ا.د/أسماء محمد محمود السرسي
أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ – ا.د/محمد عبد العدل الصاوي
أستاذ بقسم طب الأطفال والوراثة ــ كلية الطب
جامعة عين شمس

٣ – ا.د/هويدا حسني موسى الجبالي
أستاذ طب الأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤ – ا.د/نهي محمود الزيات
أستاذ علم النفس ووكيل كلية التربية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية للطفولة المبكرة ــ جامعة القاهرة

فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي

وتعديل البيئة الأسرية لذوي الإعاقات المتعددة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد سعد الدين السيد محمود

ليسانس آداب ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٦

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/أسماء محمد محمود السرسي

أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢- ا.د/محمد عبد العدل الصاوي

أستاذ بقسم طب الأطفال والوراثة ــ كلية الطب

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٩

موافقــة مجلــس المعهــد / /٢٠١٩ موافقــة مجلــس الجامعــة / /٢٠١٩

٢٠١٩

شكر وتقدير

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأصلى وأسلم على خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، إنه من فضل ربى أن وفقنى لإتمام هذا البحث ليصبح قابلا للمناقشه ، وإعترافا منى بالفضل فأتقدم وأتوجه باسمي آيات معاني الشكر والتقدير و العرفان إلى الاستاذة الدكتورة / **أسماء محمد السرسى – استاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس** و الأستاذ الدكتور / **محمد عبدالعدل الصاوى - استاذ بقسم الاطفال ووحدة الوراثة – كلية الطب – جامعة عين شمس** لقبول سيادتهما الإشراف على الرسالة واهتمامهما بكل صغيرة وكبيرة في سبيل أن تخرج هذه الرسالة بشكل علمي مشرف ، كما اشكرهما على معاملتهما النبيلة ودعمهما المستمر وعلى عطائهما اللامتناهى للباحثين ولكل طالب علم .

ولا أجد من الكلمات ما يوافيهما حقهما من التقدير والثناء إلا بالدعاء لهما بدوام الصحة والعافية وأن يحفظهما الله عز وجل ويرعاهما وجزاهما الله عنى خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة / **هويدا الجبالى – استاذ طب الاطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس** على تفضلها لقبول مناقشة هذا البحث .

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة / **نهى محمود الزيات – استاذ علم النفس ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة** على تفضلها أيضا لقبول مناقشة هذا البحث

ولا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع اساتذتى بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس وأساتذة معهد الدراسات و البحوث البيئية جامعة عين شمس

وأتقدم بخالص آيات العرفان والوفاء- **لوالدى واخى رحمهما الله**- الذى استشعر وجودهما بجوارى كما أعجز عن التعبير عن شكرى وتقديرى لوالدتى الحبيبه واختى العزيزة وأرجو أن يوفقنى الله لرد جزء ضئيل من جميلها علىً فجزاك الله عنى خيرا يا أمى .

وأخيرا فالمقام يطول بى إذ أذكر لكل صاحب فضل علىً ، فجزاكم الله عنى خير الجزاء .

وبعد فإنى لا أدع الكمال فالكمال لله وحده وحسبى أنى إجتهدت فإن أصبت فبتوفيق من الله ، وإن أخطأت فمن نفسى وآخر دعوانا أن الحمد لله وكفى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

إهـــــــــداء

إلى من غابا عنى وأحيا بتعاليمهما وأخلاقهما،

إلى الذكريات الحية دوما بعقلى ووجدانى

إلـى روح أبـى وأخى الـطاهرة

إلى الحنان متجسدا، إلى التفانى والعطاء بلا حدود،

إلى نبع الحب والطيبه والنقاء

إلـى أمـى حفـظهـا الله وأسعـد أيـامـهـا

إلى الصديقة إلى صاحبة الإبتسامة الرائعه

إلـى أختـى حفـظهـا الله وأسعـد أيـامـهـا

الـمستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى إختبار فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى وتعديل البيئة الأسرية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة فى مدينة السويس – مصر، إعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى وتكونت العينة من مجموعتين (تجريبية – ضابطة) عبارة عن ١٥ طفل يعانون من إعاقات متعددة تراوحت اعمارهم من ٦-١٠سنوات وأمهاتهم وتتكون الأدوات من مقياس استانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، مقياس كارز للتوحد – مقياس المهارات الإجتماعية – مقياس البيئة الأسرية والبرنامج المعرفى السلوكى المقترح لتنمية المهارات الإجتماعية. وللإجابة على فروض الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس المهارات الإجتماعية لأطفال الإعاقات المتعددة ومقياس تعديل البيئة الأسرية. واستخدم لمعالجة أسئلة الدراسة المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة إلى جانب إستخدام أسلوب تحليل التباين المشترك وتلخصت نتائج الدراسة فى أنه : ١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الإجتماعية فى إتجاه المجموعة التجريبية. ٢- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرناج على مقياس المهارات الإجتماعية ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات رتب القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (أمهات) على مقياس البيئة الأسرية للطفل متعدد الإعاقة ٤- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس البيئة الأسرية ، وأوصت الدراسة على :

١-تدريب أسر الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة من خلال ورش عمل ودروات تدريبية وإشراكهم فى تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوى.

٢- تدريب أطفال الإعاقات المتعددة على المهارات الإجتماعية فى عمر مبكر بما يعينهم على الإعتماد على النفس فى حياتهم اليومية.

الـمـلـخص

مـقـدمـة :

يعد طفل ذوى الإحتياجات الخاصة مصدر للضغوط النفسية للأباء الذين يعانون من المشكلات نتيجة إصابة الطفل بإعاقة مثل الذاتوية أو الإعاقة العقلية أو التلعثم ... وغيرها من أنواع الإعاقات ، لكن الله خلق مع المحن الصبر والجلد وخلق معهما الأمل فى غد أفضل بإذن الله، وفى هذه الدراسة أنوه عن الأطفال الذين يعانون من إعاقات متعددة وذلك لكونهم إحدى فئات ذوى الإحتياجات الخاصة، وأيضا لطبيعة عمل الباحث وجهوده الدائمة لرسم بسمة أمل على وجوه أطفال هذه الفئة وذويهم .

وتحتل المهارات الإجتماعية فى العمل مع الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة إهتمام عدد كبير من المشتغلين فى هذا المجال، كما تحتل أهميتها هذه من منطلق أهداف التربية الخاصة والعلوم الإنسانية التى تسعى إلى مساعدة الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة فى تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسى والتكيف الإجتماعى حتى يصبحوا مواطنين صالحين ومنتجين يمكن إستثمار طاقاتهم فى التنمية، وتعد مهارات التواصل الإجتماعى هى جوهر ولب هذا البحث والذى يسعى الباحث من خلاله إلى إكساب الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة مجموعة من مهارات التواصل الإجتماعى من خلال برنامج معرفى سلوكى لمساعدتهم على التكيف الإجتماعى داخل بيئاتهم المختلفة، مما يساعدهم على تعديل البيئة الأسرية التى يعيشون بها.

أما البيئة الأسرية فتعنى البيئة الإجتماعية والثقافية ونجد هنا ان التأثيرات التى تنتشر وتستمر حيث تترك بصمتها على الطفل سواء الطفل السوى او الطفل المعاق بشتى أنواع الإعاقة وتترك بصمات على الطفل والأسرة والمجتمع ككل .

إن أسرة الطفل المعاق بشكل عام والطفل ذوى الإعاقات المتعددة بشكل خاص تتكبد المشاق فى تربيته وتزويده بالمعلومات الحياتية والإجتماعيه وتعليمه السلوك الإجتماعى المتقبل فى بيئته والأقرب ما يمكن إلى الأعراف والتقاليد السائدة، والأسرة تحاول مرارا وتكرارا ولكن هذه المحاولات لا تحقق التحسن الذى تصبوا إليه فالأساليب التى تم إكتسابها من التعليم والتربية التى نستخدمها مع الطفل السوى، قد لا تفيد عند إستخدامها مع الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بل ربما تؤدى إلى نتائج عكسية تضعها فى حيرة ويأس شديد . (بهجت مرسى ،١٩٩٦ ، ص ٢٢)

ويعتبر العلاج المعرفى السلوكى إتجاهات علاجيا حديثا نسبيا يعمل على الدمج بين العلاج المعرفى بفنياته المتعدده والعلاج السلوكى بما يضمنه من فنيات ويعمد إلى التعامل مع الإضطرابات المختلفة

من منظور ثلاثى الأبعاد أو يتعامل معها معرفيا وإنفعاليا وسلوكيا بحيث يستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفى أو الإنفعالى أو السلوكى. (عادل عبدالله ، ٢٠٠٠ ، ١٧)

وفى هذا المسعى تتبلور الدراسة الحالية وموضوعها : "فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى وتعديل البيئة الأسرية لذوى الإعاقات المتعددة ". (محمد الظريف سعد ،١٩٨٩ ، ص ٦٦)

مشكلة الدراسة :

تعد أشكال وأنواع التدخل من السمات البارزة لتحسين أداءات الاطفال المعاقين اجتماعيا التحول من النموذج الطبى Medical Model فى الرعاية الذى يركز على الطفل وحاجاته الى النموذج البيئى Ecological Model الذى يركز على الطفل وبيئته التى يعيش فيها ويتفاعل معها ويتأثر بها، ومن ذلك الحين أصبح لا يوجد طفل غير قابل للتعلم، وأعنى بالتعلم هنا إعداد الفرد للحياة فى المجتمع .

والمعاق يمكن تعليمه بشرط إستخدام الأساليب المناسبة والتى من الممكن تدريب الآباء والأمهات والمعلمين عليها. (لويس مليكه ، ١٩٩٨ ، ص:١،٢) والتعلم عبارة عن عملية تغيير أو تعديل فى السلوك ومن أجل ان يتم ذلك التغيير أو التعديل يجب أن يقوم الفرد بنشاط معين وفى الواقع أن هذا النشاط خطوة سابقة لحدوث التغيير ويتحكم فى توجيه ذلك النشاط وإثارته مجموعة من العناصر والقوى الموجودة فى البيئة الخارجية. (مصطفى فهمى ، ٢٠٠٠) وفى ضوء الإهتمام الملحوظ والمتزايد فى العقود الثلاث الماضية بالطفل ذوى الإحتياجات الخاصة وكيفية إكسابه مهارات التواصل الإجتماعى اللازمه لحياته، وفى ضوء شكوى أولياء الأمور وكذلك المعلمين من بعض الصعوبات و السمات السلوكية أو السلوكيات اللاتوافقية لدى الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة التى هى فئة خاصة. ومن خلال عمل الباحث كأخصائى نفسى ومسئول عن البرامج الخاصة فى مجال الإعداد والتأهيل للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة لمس الباحث عدة إحتياجات ومشكلات هامة منها:

- أن برامج التواصل الإجتماعى التى تقدم لهذه الفئة أظهرت تقدما ملحوظا لدى بعض الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة فى تعلم وإتقان بعض المهارات ولم يظهر هذا لدى البعض الآخر .
- ساعدت هذه البرامج على تعديل بعض السلوكيات الإجتماعية اللاتوافقية بل وساهمت فى خفض حدتها.

مما دفع الباحث لطرح هذه المشكلة عن مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية بعض مهارات التواصل الإجتماعى وتعديل البيئة الأسرية لدى ذوى الإعاقات المتعددة.

هدف الدراسة :

ما من شك ان توفير الرعاية الشاملة لكل فئات الاطفال بدون إستثناء لهدف عام ولكن بالإضافة الى ذلك الهدف هناك العديد من الأهداف الخاصة لتلك الدراسة التى أحاول ان أجملها بالآتى :

الكشف عن جدوى تطبيق برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى لذوى الإعاقات المتعددة وتعديل البيئة الأسرية لديهم.

أهمية الدراسة :

أولا : الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء على الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وذوى الإعاقات المتعددة وأعراض وسمات هذه الفئة وأفضل الطرق للتعامل معهم وتنمية مهارات التواصل الإجتماعى لديهم .

ندرة الدراسات التى تناولت تنمية مهارات التواصل الإجتماعى لفئة الاطفال ذوى الإعاقات المتعددة ووضع وتنفيذ برامج لهم .

معرفة مدى تطور مهارات التواصل الإجتماعى من تطبيق برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة (الإعاقات المتعددة).

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

- إمداد الآباء بالتغذية المرتدة الفعالة والكافية عن الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة (الإعاقات المتعددة) وأفضل الأساليب التربوية والمهنية فى التعامل معهم لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى لديهم .
- إمداد الآباء ببعض الأساليب الفنية المستخدمة فى البرنامج ومساعدتهم فى تطبيقها فى المنزل .
- إمكانية إستخدام جلسات البرنامج فى حالة ثبوت فاعلية مع الحالات المماثلة.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الإعاقة :

يعرف "زين العابدين" الإعاقة بأنها مصطلح يطلق على كل فرد يختلف عمن يطلق علية لفظ سوى أوعادى جسميا أوعقليا أونفسيا أواجتماعيا إلى الحد الذى يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى يحقق تكيف تسمح به قدراته الباقيه (زين العابدين على، ١٩٩١)

مفهوم الطفل المعاق :

يعرف بأنه ذلك الطفل الذى تظهر لديه إنحرافات عن السوية أو العاديه من حيث الخصائص الشخصية او النفسية او الاجتماعية او الحسية او الجسمية او التعليمية الأمر الذى يتطلب ضرورة توفير الرعاية التربوية الخاصة له التى تساعده على تنمية ما لديه من قدرات لتحقيق اقصى قدر ممكن من التوافق الشخصى والإجتماعى للإندماج فى الحياة الطبيعة التى هى حق لكل مواطن. (عبدالمؤمن حسين،١٩٩٣،ص ١٢١-١٦٨)

ويعرفهم عبد الرحمن سليمان بأنهم هؤلاء الذين يحتاجون طوال حياتهم أو خلال فتره من حياتهم إلى خدمات خاصه لكى ينمو أو يتعلموا او يتدربوا او يتوافقوا مع متطلبات حياتهم اليوميه او الأسريه او الوظيفيه او المهنيه، ويمكنهم بذلك أن يشاركوا فى عمليات التنميه االجتماعيه والإقتصاديه بقدر مايستطيعوا، وبأقصى طاقاتهم كمواطنين، ومن ثم فإن هؤلاء الأطفال هم ذوى الإحتياجات الخاصة. (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١ ،ص٢٤)

مفهوم الأطفال متعددى الإعاقة:

هم الذين يحتاجون لعنايه خاصة بسبب الظروف التى تجعل نموهم يختلف عن نمو غالبية الأطفال، هذه الظروف قد تؤخر النمو أو تعوقه، أو قد يكون له اثر سلبى على النمو والتكيف فى الحياه، وهذه الظروف يطلق عليها المعوقات.(سميره ابو زيد، ٢٠٠١،ص ٢٤)

ويعرفهم عبد الرحمن سليمان بأنهم الذين يحتاجون طوال حياتهم أو خلال فتره من حياتهم إلى خدمات خاصه لكى ينمو أو يتعلموا أو يتدربوا أو يتوافقوا مع متطلبات حياتهم اليوميه أو الأسريه أو الوظيفيه أو المهنيه، ويمكنهم بذلك أن يشاركوا فى عمليات التنميه الإجتماعيه والإقتصاديه بقدر مايستطيعوا، وبأقصى طاقاتهم كمواطنين، ومن ثم فهؤلاء هم ذوى الإحتياجات الخاصة. (عبد الرحمن سيد سليمان،٢٠٠١، ص٢٤)

التعريف الإجرائى:

هم هؤلاء الأطفال الذين تتعدد لديهم الإعاقة فتكون هناك إعاقة أساسية وتصاحبها إعاقة أخرى ثانوية ويطلق عليه إعاقة متعددة لتعدد الإصابة بالإعاقات المختلفة، وفى الدراسة الحالية تم تحديد التوحد المصاحب للتأخر العقلى البسيط وهى إعاقة بسيطة تتراوح نسبة ذكاء أصحابها من ٥٠-٧٠ وهى

فئة قابلة للتعلم من خلال مراكز الرعاية، والمؤسسات المخصصة لإستقبالهم على اساس برامج تستهدف مساعدتهم على التوافق النفسى والإجتماعى .

مفهوم كلمة " برنامج" :

تعنى كلمة برنامج فى قاموس المعجم الوسيط انه الخطة المرسومة لعمل ما وهو مجموعة من الخبرات التى يتعر ض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات أو مهارات او إتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم. (ليلى كرم الدين، ١٩٩٥، ص١٢)

التعريف الإجرائى :

هو مجموعة من الإجراءات الإرشادية التوجيهية المخططة على أسس علمية مستمدة من المهارات الإجتماعية (الإستعداد للتعلم، العادات الإجتماعية العامة، المشاركة الإجتماعية) والتى تحتوى على مجموعة من الأنشطة والتدريبات والقصص والألعاب المتضمنه بعض الفنيات والأساليب المستخدمة لتنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال متعددى الإعاقة.

مفهوم العلاج المعرفى السلوكى :

يعرف العلاج السلوكى المعرفى بأنه مدخل يتم من خلاله تحديد وتقييم وتتابع السلوك ويركز هذا المدخل على تطور وتكيف السلوك و أيضا السلوك غير التكيفى من خلال هذا المدخل يتم تعديل العديد من المشكلات الإكلينكيه مثل القلق والإكتئاب والعدوان وغيرها من الإضطرابات و يستخدم هذا التكنيك فى تعديل سلوك كل الأشخاص ويشمل ذلك الأطفال والمراهقين والكبار وفى أماكن مختلفه فى المنزل وفى المدرسه والعمل، وقد وجد تداخل بين كل من الأساس المعرفى والعلاج السلوكى والنظريه المعرفيه وتخيل السلوك المشكل ووضع خط العمل على علاجه حيث أن العلاج السلوكى المعرفى يعمل على تغيير السلوك بعدة طرق واضحه هى (التدخل المعرفى– لعب الدور – التعزيز الإيجابى) ٠(Alannekazedin , 1994 , p 4).

مفهوم تعديل البيئة :

أى عملية تعديل السلوك غير المرغوب والسلوك البيئى الخاطئ أيضا يتم على ثمانى خطوات أساسية هى بتحديد السلوك المستهدف وتعريفه وقياسه وبتحليله وظيفيا وتصميم خطة العلاج وتنفيذ تلك

الخطة وتقييم فعالية برنامج العلاج وأخيرا تلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمه الأمر .(جمال الخطيب ، ١٩٩٠، ص ٤٤)

التعريف الإجرائى للبيئة الأسرية :

هى البيئة الإجتماعية الأولى التى يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعريف عن نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينهما وبين أعضائها.

فهى مسرح التفاعل الذى يتم فيه النمو والتعلم والعالم الصغير للطفل الذى به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف .

مفهوم المهارات الإجتماعية :

تذكر (كريمة عبد الامام ١٩٦٦) أن المهارات الإجتماعية هى عادات مفيدة إجتماعيا يتدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الإجتماعى وأنها القدرة على تكوين السلوكيات التى تكون معززات موجبة وعدم تكوين السلوكيات التى يعاقب عليها الأفراد الذين يمليون لإظهار السلوك الآخر يكونون فى الغالب غير مؤهلين إجتماعيا ولابد من تدريبهم على المهارات الإجتماعية . (كريمة عبد الامام،١٩٩٦،ص٩:١٠)

ويعرفها شعبان حنفى بأنها سلوك يكتسب يهدف إلى التفاعل الإجتماعى والتدعيم الإيجابى مع الآخرين . (شعبان حنفى، ١٩٩٨ ،ص ٨٧)

فقد تعددت تعريفات المهارات الإجتماعية نتيجة إختلاف وجهات النظر حول مفهومها، لأنها مفهوم مرن له إستخدامات مختلفة وتضمينات نظرية وعملية عديدة، ولا يوجد إتفاق بين الباحثين علي تعريف موحد يمكن الإعتماد عليه أو قبوله بشكل كامل، لأنها تعكس وجهة نظر صاحبها، ومن التعريفات العديدة نعرض ما يلي:

يعرف (ابن منظور فى لسان العرب) المهارة بأنها الحذق فى الشئ . (نقلا عن مادة محمد،٢٠٠٦ ، ٤٢)

التعريف الإجرائى للمهارات الإجتماعية :

المهارات الإجتماعية هى عادات مفيدة إجتماعيا يتدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الإجتماعى وأنها القدرة على تكوين السلوكيات التى تكون معززات موجبة وعدم تكوين السلوكيات التى يعاقب عليها الأفراد الذين يميلون لإظهار السلوك الآخر يكون فى الغالب غير مؤهلين إجتماعيا ولابد من تدريبهم على المهارات الإجتماعية.

فهى مجموعة من الإستجابات التى تصدر عن الطفل كمنبهات إجتماعية معينه والتى تتمثل فى القدرة على التفاعل مع الآخرين والقدرة على تكوين علاقات إجتماعية مناسبة.

التعريف الإجرائى لمكونات المهارات الإجتماعية:

١- **الإستعداد للتعلم** : المقصود بها فى الدراسة الحالية هى المهارات أو المتطلبات التى تكون بمثابة متطلب سابق لتدريب وتعليم الطفل على مهارات أخرى فى المرحلة الثانية لبرنامج الدراسة فهى تتضمن (التواصل البصرى – زيادة فترة الإنتباه – إتباع الأوامر البسيطة).

٢- **الآداب الإجتماعية العامة:** والتى تشمل السلام باليد للترحيب، التلويح باليد للوداع، طرق الباب قبل الدخول، والمقصود بالآداب الإجتماعية العامة فى الدراسة الحالية هى تدريب الطفل على مراعاة معايير الذوق الإجتماعى العام فى السياق الإجتماعى المناسب وذلك لمساعدة الطفل فى المستقبل للتفاعل الإجتماعى بشكل مقبول .

٣- **المشاركة الإجتماعية** : والتى تشمل (اللعب مع الكبار– إنتظار الدور– المشاركة فى النشاط المنظم مع أطفال آخرين) والمقصود بالمشاركة الإجتماعية فى الدراسة الحالية المشاركة الإجتماعية الهادفة للطفل والتى ينخرط ويشارك بها فى الآخرين بشكل مقبول إجتماعيا.

فروض الدراسة :

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن الباحث صياغة فروض الدراسة فى التالى :

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الإجتماعية فى إتجاه المجموعة التجريبية .
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الإجتماعية فى إتجاه القياس البعدى.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال متعددى الإعاقة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المهارات الإجتماعية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الإجتماعية.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من امهات الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة بعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الأسرية فى إتجاه المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الأسرية فى إتجاه القياس البعدى.
٧. لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرناج على مقياس البيئة الأسرية.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

١- منهج الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى، حيث إستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى، البعدى والتتبعى .

٢- عينة الدراسة :

بلغ حجم عينة الدراسة من ٣٠ طفل ذوى الإعاقات المتعددة (توحد مصاحب للإعاقة العقلية البسيطة) وأمهاتهم قسموا بالتساوى إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (١٥) ومجموعة ضابطة (١٥) أختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم بين ٦-١٠سنوات و نسبة الذكاء ٦٠ الى ٧٥ درجة ودرجة التوحد تراوحت من ٣٠ الى ٣٥ ومستوى التعليمى لأمهاتهم هو مؤهل عالى .

٣- أدوات الدراسة :

إستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- قائمة البيانات الأولية (إعداد : الباحث) .
- مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (إعداد :المؤسسة العربية للإختبارات النفسية ،٢٠١٣) .
- مقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى (إعداد : محمد سعفان ودعاء خطاب،٢٠١٦) .
- مقياس كارز (إعداد : إسكوبلر واخرون ،١٩٨٨،ترجمة وتعريب :محمد حسيب الدفراوى ،١٩٩١) .
- مقياس المهارات الإجتماعية لذوى الإعاقات المتعددة (إعداد : الباحث).
- مقياس البيئة الأسرية لذوى الإعاقات المتعددة (إعداد : الباحث) .
- برنامج معرفى سلوكى لتنمية المهارات الإجتماعية وتعديل البيئة الأسرية للأطفال متعددى الإعاقة (إعداد : الباحث) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءه السيكومترية لمقياس المهارات الإجتماعية والتحقق من صدق فروض الدراسة إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل الفا كرونباخ .

٢- المتوسطات .

٣- الإنحراف المعيارى .

٤- معامل إرتباط بيرسون .

٥- إختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة .

٦- إختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة .

نتائج الدراسة :

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :